يعني للضيف الذي آووا اليه ونووا عنده وقوله ناقة عيدية قيل انها منسوبة الي فحل
منجب اسمه عيد وقيل هي منسوبة الي فخذ من مهرة واسمه عيد بن الامري علي وزن
العامري بن مهرة وكانت مهرة وعيد يتخذان نجايب الابل فنسبت اليهما وقوله
حلة سعدية هي منسوبة الي سعيد بن العاص وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كساه وهو غلام حلة فنسبت جنسها اليه وقوله لا ترزاء اضيافي زبالا اي لا ترزاهم
شيئا ولو قل والاصل في الزبال ما تحمل النملة بفيها وقوله شنشنة اخزمية اشار
به الي المثل الذي ضربه ضوبة جد حاتم بن عبد الله بن سعد ابن الحشرج بن اخزم الطاي
حين نشا حاتم وتقبل اخلاق جده اخزم في الجود فقال
شنشنة اعرفها من اخزم ∴ وتمثل عقيل بن علفة به حين قال
∴ ان بني ضرجوني بالدم ∴ من يلق اساد الرجال يكلم ∴ شنشنة اعرفها من اخزم ∴
ومن ادعي ان المثل لعقد سها فيه وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله
اخروط وقوله وثب الي الناقة فرحلها يعني شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة
لانها فاعلة بمعني مفعولة كقوله تعالي في عيشة راضية اي مرضية وكقوله
تعالي من ماء دافق اي مدفوق والراحلة تقع علي الناقة والجمل ودخول الهاء
فيها للمبالغة مثل داهية وراوية وقوله ارتحلها اي ركبها وفي الحديث ان
النبي صلي الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن عليه السلام فابطا في سجوده فلما قضي صلوته
قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله وقوله ورحلها اي ازعجها واشخصها
واخذ بها في الرحيل ومنه الخبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل
الناس وقوله فادلجي وادوي واسئدي الادلاج ان يسير الليل كله والاسم
منه الدلجة بفتح الدال والادلاج بالتشديد ان يسير من اخره والاسم منه الدلجة
بفتح الدال وضمها بمعني واحد والتاويب سير النهار وحده والاساد ان يسير
ليلا ونهارا والنشح ان تشرب دون الري قوله فاخذهم ما قدم وما حدث
يقال ذلك لمن استولي عليه الهم والدال من حدث تضم في هذا الموضع وحده
لتوافق لفظ قدم فان افرد حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله
قولهم هناني ومراني لحذف الالف من مراني اذا ذكر مع هناني فان افرد وجب
ان تقول امراني الشي قوله ذهبنا تحت كل كوكب هذا المثل يضرب لمن تختلف
في السير طرقهم وتتباين سبلهم ∴

الشنشنة الخلق والطبيعة لغة [illegible]

شرح المقامة الرابعة والاربعين

داجية وفاحمة شديدة السواد واللمم جمع لمة وهي جمة الشعر التي المت بالمنكب اي
قاربته وجعل لليلة جمة مجازا وهو يريد شدة سوادها تقصر لو قد علم جبال
جوها ناحية سمائها مقرور بارد واراد ان ما يجي من جوها من الريح والهوا بارد
جدا مزرور مشدود بالازرار وهي اطواق الثياب وهذا يكون في ثوب الصغير
يشق في صدر الثوب عوضا عن الجيب ويترك من الطوق طرفان علي ذلك الشق
فاذا لبس الثوب شد الطرفين فيقال عند ذلك قد زررت الثوب يريد
ان السحاب قد تكاثف في تلك الليلة لان الثوب اذا شددت ازراره لم يجد راس الانسان

من

من اين يخرج فما جعل الليلة ثوبا من الظلام والسحاب جعله مربوطا مسدودا
مغموما مستورا غيمها سحابها مركوما اي متراكب بعضه علي بعض انض علنسي
اي اجهد ناقتي واتعبها والنص رفع السير وقالت ام سلمة لعايشة رضي
الله عنهما ما كنت قايلة لو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات
ناصة قلوصا من منهل الي اخر ومنه نص الحديث الي فلان اي رفعه اليه تخبي
ارقالي سرعتي يعدو يسرع الجمز عدو شديد قوله سار اي ات بالليل
والخابط الماشي علي غير علم بالطريق هداه من الهداية واهداه من الهدية
رحيب الباع كثير البر واسع العطا والرحب المتسع مرحب يقول مرحبا بك
والطارق الاتي بالليل الممتار طالب الميرة وهي الطعام يجلب من بلد الي
بلد جعد الكف هو البخيل اي يرحب بالضيف كما يرحب البخيل بالدينار اذا
وقع في يده نظر اعرابي الي درهم في يد رجل وادام النظر اليه فقال له الرجل
لو كان لك ما كنت صانعا قال كنت انظر اليه نظرة ثم يكون آخر عهدي بالسير
وكان بعض البخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له انت عقلي وديني
وصلاتي وصيامي وجامع حواسي وقرة عيني وانسي وقوتي وعدتي وعمادي
ثم يقول له ∴ اهلا وسهلا بك من زاير ∴ كنت الي وجهك مشتاقا ∴ ثم يقول
يا نور عيني وحبيب قلبي قد صرت الي من يصونك ويعرف قدرك ويعظم حقك
ويرعي قيمتك ويشفق عليك وكيف لا يكون كذلك وانت تعظم الاقدار وتعمر الديار
وتقتض بكر الابكار وتسمي علي الاشراف وترفع الذكر وتعلي القدر وتونس من الوحشة
ثم يطرحه في الكيس ويقول ∴

ما جاء في صيانة الدرهم والدينار

بنفسي محجوب عن العين شخصه ∴ ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي ∴
ومن ذكره حظي من الناس كلهم ∴ واولى حظي منه في البعد والقرب ∴

مزور منقبض معتام مؤخر مبطي والقري طعام الضيف معناه انه لا يؤخر
طعامه ويقال اعتم بابله اذا اخر حلبها ومنه العتمة لتاخر وقتها مجار كثير
التاخر اقشعرت انقبضت من شدة البرد ترب جمع تربة وهي وجه الارض والاقطار
البلاد والنواحي ضنت الانواء بخلت النجوم وكانوا يسقطون بها بؤس شدة
الضاري المعتاد الذي من عادته ان لا يكون فيه عنه بؤس جم كثير واذا كثر الرماد
كان عن كثرة النار وكثرة ما يطبخ عليها مرهف قاطع اقتداح ضرب بالزند وار
سمين ووري المخ اكتنز فهو وار ووري الزند فهو وار اي خرجت النار فحيا وجد
صافحني واجهني وقابلني براحة بكف اريحي كريم يهتز للكرم اقتادني ساقني
ولا يده خذه عوز تيسر وتختلف بالطعام مواكيد جمع مايدة ابو عبيدة سميت
مايدة لانها ميد بها صاحبها اي اعطاها وتفضل عليه بها والعرب تقول مادني فلان
يميدني اذا احسن الي فكان المايدة يميد من حواليها بما احضر عليها قال رؤبة
∴ الي امير المومنين الممتاد ∴ اي المستعطي غيره سميت مايدة لانها تميد
باكليها اي تتحرك وماد الغصن يميد مال قال تعالي وجعلنا في الارض رواسي
ان تميد ∴ الحرمي يقال مايدة وميدة وانشد ∴

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)